٢٠ بالمئة من المصابين من جراء اعتداء الاحتلال على مسيرات العودة أطفال

ولادة «التجمع الديمقراطي» لقوى اليسار الفلسطيني ووفد أمني مصري لإعادة فتح معبر رفح

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

في أولى خطواته العملية على الأرض انطلقت في قطاع غزة والضفة المحتلة أمس أولى مسيرات «التجمع الديمقراطي» الفلسطيني ورفع المشاركون في تلك المسيرات شعارات تدعو لإنهاء الانقسام الفلسطيني وإجراء انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية ودعوة المجتمع الدولي للتدخل العاجل لإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ١٢ عاماً، وقد نظمت المسيرات بالتزامن بين غزة والضفة، ويضم التجمع الديمقراطي الفلسطيني الجديد قوى اليسار الفلسطينية، وهي الجبهتان الشعبية والديمقراطية، وحزب الشعب الفلسطيني وحزب فدا والمبادرة الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى العديد من الشخصيات والمؤسسات. من جانبه قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض لـ«الوطن» إن التجمع الديمقراطي أنشئ من أجل تحقيق عدة أهداف، الهدف الأول هو إسقاط صفقة القرن وتعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني، الهدف الثاني العمل على إنهاء الانقسام عبر تطبيق اتفاق المصالحة والذهاب لانتخابات عامة، وثالثاً الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية وتطويرها بما يخدم القضية الفلسطينية.

محاولة إسعاف المصابين الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال خلال مسيرات العودة في غزة أمس الأول (رويترز)

وأكد العوض أن القضية الفلسطينية تتطلب توحيد جميع الجهود الفلسطينية في هذه الأوقات العصيبة لمواجهة مخططات التصفية للقضية الفلسطينية.

على صعيد متصل عقد الوفد الأمني المصري خلال اليومين الماضيين سلسلة من الاجتماعات مع الفصائل الفلسطينية تمحورت حول تثبيت التهدئة في قطاع غزة بين المقاومة والاحتلال ونزع فتيل التوتر بين حركتي حماس وفتح.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة لـ«الوطن» إن الاجتماعات مع الوفد الأمني المصري تمحورت حول تثبيت التهدئة ورفع الحصار، ونزع فتيل التوتر بين فتح وحماس، وإعادة فتح معبر رفح بعد انسحاب السلطة الفلسطينية منه على إثر تصاعد الخلافات بين فتح وحماس.

وأكد أبو ظريفة أن الجانب المصري أكد ضرورة استمرار جهود المصالحة وتعهد بإعادة فتح معبر رفح البري بعد عودة السلطة الفلسطينية إليه.

وفي التطورات الميدانية شيع الفلسطينيون أمس جثمان الشهيدة أمل الترامسي التي استشهدت برصاص الاحتلال مساء الجمعة خلال مشاركتها في مسيرات العودة شرق قطاع غزة، وندد المشاركون في تلك المسيرات بجريمة استمرار الاحتلال في استهداف المسيرات السلمية.

وفي السياق كشف تقرير لمستشفى غزة أن ٢٠ بالمئة من الفلسطينيين المصابين جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة حتى نهاية عام ٢٠١٨ هم من الأطفال وأكثر من نصف الإصابات كانت بالرصاص الحي.

ووفق التقرير الذي أوردته وكالة «معا» الفلسطينية للأنباء فإن إجمالي الإصابات بلغ ١١٦٩ فلسطينياً بينهم ٢٤٢ طفلاً و٤٣ امرأة ووصل عدد المصابين بالرصاص الحي إلى ٦٠٩ في حين جاءت باقي الإصابات بين الشظايا وإصابات مباشرة بقنابل الغاز السام أو استنشاقه.

وأكد التقرير أن الإصابات التي وصلت إلى مشفى غزة كانت في مناطق قاتلة في الرأس والرقبة والصدر الأمر الذي أدى إلى ارتقاء ٧٥ شهيداً، كما بلغت نسبة الإصابات في جراحة العظام والأوعية الدموية إلى ٩٢ بالمئة من إجمالي العمليات.

وأشار التقرير إلى أن عدد العمليات التي أجريت لمصابي مسيرات العودة في مشفى غزة بلغ ١٦٨٢ ونسبة جراحة العظام ٥٨ بالمئة على حين احتلت جراحة الأوعية الدموية المرتبة الثانية بنسبة ٣٤ بالمئة من إجمالي الحالات وتوزعت باقي الإصابات بين الجراحة العامة وجراحة الصدر والأعصاب والأنف والأذن وتلك الخاصة بالأطفال وجراحة العيون.

ووصل عدد الشهداء الذين قضوا جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات العودة وكسر الحصار منذ الثلاثين من آذار الماضي إلى ٢٥٥ إضافة إلى إصابة أكثر من ٢٥ ألفاً بجروح مختلفة وحالات اختناق بالغاز.

ومن جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس أربعة فلسطينيين من قرية عرانة شرق جنين في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت أربعة منهم.

وتواصل قوات الاحتلال سياستها الاستفزازية في اقتحام المدن والقرى الفلسطينية ومداهمة منازل الفلسطينيين واعتقالهم والتنكيل بهم.

الجيش اللبناني: الوضع على الحدود الجنوبية مستقر

يونيفيل: طلبنا من إسرائيل عدم القيام بأعمال قرب الخط الأزرق

أكد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية المؤقتة في جنوب لبنان يونيفيل اندريا تينينتي أن الأعمال التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة المتمثلة بإقامة جدار إسمنتي داخل الحدود اللبنانية تتناقض مع القرار ١٧٠١.

وقال تينينتي في تصريح أمس: إن «هناك تسع نقاط يتحفظ عليها لبنان ودور قوات اليونيفيل إيجاد الحل لهذه الخروقات وهي معنية بأي تحرك يؤدي إلى عدم الاستقرار في الجنوب».

وأضاف تينينتي: إن «قوات اليونيفيل تتعاون مع الجيش اللبناني لحسن تطبيق القرار الدولي وترفع التقارير بالخروقات الإسرائيلية».

وفي السياق ذاته صرّح تينينتي رداً على سؤال لـ«الميادين نت» حول الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة قرب الحدود اللبنانية أن قوات «اليونيفيل» تراقب ما يجري في منطقة الخط الأزرق وتحرص على منع أي انتهاكات للخط الأزرق من أي جانب.

واعتبر أن «اليونيفيل» طلبت من الجانب الإسرائيلي عدم القيام بأي أعمال قرب الخط الأزرق تثير التوتر مع لبنان، مضيفاً: إن اليونيفيل تسعى للتوصل إلى حل للمسألة مع الجانب الإسرائيلي من خلال اجتماعات ثنائية وكذلك من خلال اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة مع الجانب اللبناني. وأكد الناطق الدولي أن القوة الدولية تسعى الآن إلى خفض التوتر بين الجانبين من خلال منع قيام أي انتهاكات للقرار الدولي ١٧٠١ والخط الأزرق، مشيراً إلى أن الطلعات الجوية الإسرائيلية فوق لبنان هي انتهاك للقرار الدولي ١٧٠١.

وكان المجلس الأعلى للدفاع اللبناني قرر تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي في الخروقات الإسرائيلية على الخط الأزرق جنوب لبنان، معتبراً أن «ما يقوم به جيش العدو الإسرائيلي عند الحدود الجنوبية اعتداء على الأراضي اللبنانية».

وكان طيران العدو خرق صباح أمس الأجواء اللبنانية وحلق فوق منطقة مرجعيون وضواحيها منفذاً غارات وهمية وخارقاً جدار الصوت كما حلق فوق مناطق حاصبيا والعرقوب ومزارع شبعا على علو متوسط.

إلى ذلك كشفت معلومات سابقة للميادين أن لبنان يصر على إزالة ٢٤ بلوكاً إسمنتياً وضعتها «إسرائيل» على الخط الأزرق عند الحدود الجنوبية.

وأطلق الجيش الإسرائيلي في ٤ كانون الأول ٢٠١٨ عملية على الحدود مع لبنان سماها «درع الشمال»، لكشف وتدمير أنفاق «حزب الله» حسب زعمه.

وفي غضون ذلك نفى الجيش اللبناني صحة المعلومات التي أوردتها بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول توتر الوضع على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة.

وجاء في بيان صدر عن قيادة الجيش أمس أن «الوضع على الحدود مستقر ويتم التنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لإبقاء الوضع مستقراً على الخط الأزرق» داعية وسائل الإعلام ومواقع التواصل إلى عدم نشر أي معلومات أو أخبار تتعلق بالمؤسسة العسكرية.

كما دعت المواطنين إلى دخول الموقع الرسمي للجيش اللبناني على شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات اللازمة والصحيحة. وكانت مناطق الجنوب اللبناني ولاسيما منطقة الزهراني شهدت ليل الجمعة وفجر أمس تحليقاً لطيران العدو الإسرائيلي ولاسيما فوق الساحل الغربي وعلى علو متوسط.

(سانا– الميادين)

تفكك أخير

عمار عبد الغني

ربما باتت المنطقة على أبواب مرحلة جديدة ضمن الحرب المستمرة منذ نحو ٨ سنوات في ضوء التصعيد الإسرائيلي من جهة، والتصريحات المتضاربة لأركان الإدارة الأميركية من جهة أخرى.

فلا يكاد يمر أسبوع إلا ويقوم كيان الاحتلال بعدوان ضد سورية، آخرها كان ليل أول من أمس عندما استهدف محيط دمشق بعدة صواريخ كانت لها دفاعاتنا الجوية بالمرصاد وأسقطت معظمها، ذلك يعني أن الإسرائيلي لم يقتنع بما آلت إليه مقتضيات الميدان، بينما ترامب في الطريق لإعادة حساباته لجهة سحب قواته من سورية، والدليل على ذلك تصريحاته التي وصلت إلى حد النقيض من سحب فوري لقواته إلى عدم وضع جدول زمني للانسحاب مع الإبقاء على قاعدة التنف، أكبر القواعد الأميركية على الأرض السورية، وذلك وسط أجواء الضغط من الدولة العميقة في الولايات المتحدة الأميركية وعلى رأسها «الكونغرس» و«البنتاغون» والتي تأثرت بضغوط اللوبيات اليهودية في أميركا وأوهمت الإدارة الأميركية بأن خروج القوات يعني توسع النفوذ الإيراني وإعطاء الفرصة للدولة السورية لتصفية ما تبقى من فلول إرهابية في شمال وشرق البلاد وبالتالي وقف أي تأثير لمحور الحرب في رسم مستقبل ليس سورية وحسب، بل المنطقة والعالم.

بالمقابل، يواصل نظام رجب طيب أردوغان من أنقرة العزف على وتر التدخل العسكري المباشر في شرق الفرات بذريعة حماية أمن بلاده القومي من تهديد تنظيمات إرهابية هي في حقيقة الأمر أداة واشنطن الوحيدة الباقية في سورية، ومن هنا بدأت دائرة الخلافات بين أردوغان وترامب تتسع، فمن يعتبره الرئيس الأميركي معقد الأمل في تحقيق أهدافه يعد العدو اللدود للرئيس التركي ويشكل بالفعل خطراً ليس على أمن بلاده القومي وإنما على نظامه وخاصة بعد الأزمات الداخلية التي تفاقمت جراء سياسة كم الأفواه والاعتقال التعسفي ومصادرة الحريات بعد محاولة الانقلاب الفاشلة.

هذا يمكن تفسيره في الميدان في الاقتتال المستمر بين أدوات واشنطن وأنقرة في الداخل السوري، حيث استطاعت التنظيمات الإرهابية التابعة لواشنطن والممولة خليجياً والمتمثلة بـ«جبهة النصرة» إلحاق هزيمة نكراء بـ«حركة نور الدين زنكي»، أداة أردوغان في ريفي حلب وإدلب، وتؤكد المعطيات والمعلومات الصادرة من هناك أن الكفة ترجح لمصلحة مرتزقة واشنطن وهذا ما جعل أردوغان يرفض لقاء مستشار الأمن القومي في الإدارة الأميركية جون بولتون ويفجر أزمة أخرى بين البلدين قد تصل حد القطيعة خلال أمد قريب.

ذلك يعني أن معسكر العدوان في طريقه إلى التفكك الأخير بعد الأزمة بين أنظمة الخليج وارتداداتها على التنظيمات الإرهابية التي كانت تدعمها كل على حدة وما حصل في غوطة دمشق والمنطقة الجنوبية من انهيار دراماتيكي لها مروراً بتناحر أخوة الإرهاب ودخولهم مرحلة التصفية المتبادلة وليس نهاية بما يجري اليوم بين نظام أردوغان والإدارة الأميركية وسط حيرة من كيان الاحتلال الإسرائيلي، حيث إن اعتداءاته بالصواريخ على الأراضي السورية والتصدي البطولي لدفاعاتنا الجوية لها ومنعها من تحقيق أي من أهدافها كلها عوامل تؤكد أن الدولة السورية بالتعاون مع الحلفاء قد اقتربت كثيراً من تحقيق الانتصار الكبير في الحرب الشرسة، وبالتالي ومع مراكمة الجيش العربي السوري لانتصاراته وضعف الأوراق الباقية بحوزة معسكر العدوان، فإن انتظار واشنطن لن يؤدي إلا إلى مزيد من الضعف، ومواصلة «إسرائيل» اعتداءاتها الخلبية يعطي دليلاً آخر على انحسار قدرتها على المناورة والتأثير في المشهد السوري وهذا سيؤدي بالمحصلة إلى فرض الأجندة التي وضعتها الدولة السورية لحل الأزمة ولن يطول الوقت حتى تبدأ بجني ثمار صمودها ووضع حجر الزاوية للعالم الجديد متعدد الأقطاب.

برهم صالح يتدخل لإنهاء خلاف بين «الحكمة» و«العصائب»

٧٦ نائباً يطالبون بجلسة علنية حول زيارة وفود عراقية إلى إسرائيل

أعلنت عضو مجلس النواب عن ائتلاف دولة القانون عالية نصيف أمس السبت عن جمع تواقيع ٧٦ نائباً لاستدعاء وزير الخارجية ورئيسي المخابرات والأمن الوطني في جلسة علنية، للوقوف على حقيقة زيارة وفود عراقية إلى إسرائيل.

وذكرت نصيف في مؤتمر صحفي عقدته أمس في مبنى مجلس النواب أنها «جمعت تواقيع ٧٦ نائباً لتغيير قرار تشكيل لجان للتحقيق بقضية ادعاء ذهاب نواب إلى إسرائيل، وتحويله إلى قرار باستدعاء وزير الخارجية ورئيسي جهاز المخابرات والأمن والوطني في جلسة علنية للاستيضاح منهم حول الزيارات التي أعلن عنها إلى إسرائيل».

وأشارت إلى أن «إسرائيل بدأت تتحدث بشكل علني عن تطبيع العلاقات مع العراق، وتدعو إلى فتح آفاق تجارية مع العراق».

وأكدت نصيف: «نقول فعلاً هنالك من زار إسرائيل ويدعم التطبيع والجميع يعلم عن أحداث إقليم كردستان وموقفنا ضد الاستفتاء وموقفنا الصارم ضد المدعوة الكاتبة الكويتية فجر السعيد، وكان نتيجة مواقفنا الوطنية زج أسمائنا في تلك الكذبة».

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد أعلنت الأسبوع الماضي عن زيارة ثلاثة وفود عراقية إلى تل أبيب خلال العام الماضي كان آخرها في شهر كانون الأول الماضي.

وفي سياق آخر تدخل رئيس العراق برهم صالح الجمعة لحل الأزمة الأخيرة التي نشبت بين «تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي.

وقالت مصادر سياسية لـ«روسيا اليوم»: إن «صالح أجرى اتصالات مساء الجمعة مع عمار الحكيم وقيس الخزعلي للوقوف على آخر التطورات والأزمة التي حصلت بينهما، وإثر ذلك طلب منهما التوقف عن التصعيد الإعلامي وإجراء حوار بينهما، بعيداً عن الإعلام».

وأضافت: إن «صالح أكد على الحكيم والخزعلي ضرورة إنهاء الخلاف بينهما خلال أيام، وأن تنتهي كل مظاهر التصعيد، وعدم الخروج بتظاهرات مثلما طالبا جماهيرهما».

يذكر أن اليومين الماضيين شهدا تصعيداً كبيراً في وسائل إعلام الحكيم والخزعلي ضد بعضهما البعض، واتهام قناة «الفرات» المملوكة للحكيم عصائب أهل الحق بسرقة مصفاة بيجي، على حين ردت قيادات في العصائب بتغريدات تنتقد الحكيم وتتهمه بالعمالة.

وإثر الخلاف دعا كل من الحكيم والخزعلي جماهيرهما للتظاهر أمس تنديداً بما تعرضا له من إتهامات و«تسقيط».

(روسيا اليوم– واع)

الإغلاق الحكومي الأميركي هو الأطول في التاريخ ويتجاوز تكاليف الجدار مع المكسيك

مع زيادة التعقيدات التي تواجه الإدارة الأميركية في ظل أزمة الميزانية الأخيرة بشأن تمويل الجدار الحدودي مع المكسيك، كشف تقرير أميركي أن تكلفة الإغلاق الحكومي في الولايات المتحدة ستكون أكبر من المبلغ الذي يطالب به الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتمويل بناء الجدار على الحدود.

وقالت قناة «سي إن بي سي» الأميركية في تقرير لها: إنه استناداً إلى توقعات محللي شركة «ويلز فارغو» للخدمات المالية سيكلف الإغلاق الحكومي الاقتصاد الأميركي ملياري دولار في الأسبوع.

وأضافت: أما تقديرات مؤسسة ستاندرد أند بورز العالمية وهي أكثر تحفظاً فإن تكلفة الإغلاق الحكومي قد بلغت حتى أول من أمس ٣,٦ مليارات دولار متوقعة أن يكلف كل أسبوع من الإغلاق نحو ١,٢ مليار دولار أي ٠,٠٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال ربع سنة.

من جهتها قالت الخبيرة الاقتصادية بيث أن بوفينو: إنه «في حال استمر الإغلاق الحكومي الجزئي لأسبوعين إضافيين تقدر تأثيره الإجمالي بـ٦ مليارات دولار ما سيكون أكبر من التمويل المطلوب لبناء الجدار على الحدود وهو ٥,٧ مليارات دولار».

وحذر رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جيروم باول أنه إذا استمر الإغلاق الحكومي الجزئي في الولايات المتحدة لفترة طويلة فإن من شأن ذلك أن «يضر بالاقتصاد الأميركي».

ويستمر الإغلاق الحكومي في الولايات المتحدة منذ الـ٢٢ من الشهر الماضي على خلفية الخلافات بين ترامب والمشرعين بشأن تمويل بناء الجدار على الحدود مع المكسيك حيث طال الإغلاق ٩ هيئات أو نحو ربع الحكومة الأميركية.

وكان أطول إغلاق حكومي في وقت سابق استمر ٣ أسابيع بين كانون الأول عام ١٩٩٥ وكانون الثاني ١٩٩٦ على خلفية الخلافات بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس مجلس النواب آنذاك نيوت غينغريتش بشأن الميزانية.

من جهة أخرى فتح مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (FBI) تحقيقا عام ٢٠١٧ حاول من خلاله تحديد إذا ما كان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب يعمل لحساب روسيا حسبما قالت صحيفة «نيويورك تايمز».

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها، أن تحقيق المكتب دمج بسرعة في التحقيق، الذي يجريه المدعي الخاص، روبرت مولر، حول شبهات بوجود تواطؤ بين موسكو وفريق حملة ترامب للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦.

وأوضحت الصحيفة أن مكتب التحقيقات الفيدرالي فتح تحقيقه بعد إقالة مديره جيمس كومي بقرار من ترامب في أيار ٢٠١٧. بدوره أعرب ترامب عن استيائه من مقال «نيويورك تايمز» حول التحقيق واصفاً إياه بأنه «غير أخلاقي».

وقال ترامب في تغريدة على موقع تويتر: «علمت من صحيفة نيويورك تايمز المشؤومة، أن المسؤولين السابقين الفاسدين في مكتب التحقيقات الفيدرالي، الذين طردوا أو أجبروا على مغادرة المكتب لأسباب سيئة للغاية، شرعوا في إجراء تحقيقات معي – دون سبب، ودون أدلة، بعد إقالة (مدير مكتب التحقيقات الفدرالي) الكاذب، جيمس كومي.. فجور مطلق!».

وكالات

غراندي: الأمم المتحدة تعد فريقاً من المراقبين للإشراف على ميناء الحديدة

زارت منسّقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي ميناء الحديدة، وأكدت في اجتماع مع القادة المحليين أن الأمم المتحدة تعدّ فريقاً من المراقبين للإشراف على الميناء، وفقاً لتوصيات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة واتفاق ستوكهولم.

من جهة أخرى، أكد مسؤول ملف الأسرى في حكومة صنعاء عبد القادر مرتضى أن السعودية لم تنخرط بعد جدياً في تنفيذ الاتفاقية بشأن تبادل الأسرى بين الجانبين.

وأضاف: إن الحكومة اليمنية لن تجري عملية التبادل إلا ضمن صفقة شاملة تضمن خروج جميع الأسرى والمخفيين من السجون السعودية.

هذا ورجّح المبعوث الأمميّ إلى اليمن مارتن غريفيث أن تعقد جولة المفاوضات المقبلة حول اليمن الشهر المقبل.

وفي حديث إلى وكالة «نوفوستي» الروسية أشار غريفيث إلى أن الجولة المقبلة ستركّز على التسوية السياسية في اليمن، مشيراً إلى خيارات عديدة حول الأمر من دون ذكر تفاصيل.

وكانت بريطانيا قد طرحت في مجلس الأمن الدولي الجمعة مشروع قرار يقضي بتوسيع مهمة المراقبين الدوليين المشرفين على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة غربي اليمن.

وتنص مسودة القرار الذي يتوقع دبلوماسيون أن تطرح على التصويت الأسبوع المقبل، على نشر نحو ٧٥ مراقباً في الحديدة وميناءها، وفي مرفئي الصليف وراس عيسى، لفترة أولية مدتها ستة أشهر، حسب وكالة «فرانس برس».

ويدعو مشروع القرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى الاسراع في نشر كامل بعثة المراقبين التي يقودها الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كاميرت.

ونشرت الأمم المتحدة لحد الآن في الميناء الإستراتيجي المطل على البحر الأحمر فريقاً صغيراً من ١٦ مراقباً.

وسيكون على عاتق البعثة الأممية الجديدة لدعم اتفاق الحديدة تطبيق اتفاق السويد عبر الإشراف على الهدنة وانسحاب قوات الطرفين من ميناء الحديدة وضمان أمن المدينة.

في غضون ذلك قال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية بصنعاء العميد يحيى سريع أمس: إن قوات التحالف السعودي المتعددة ارتكبت ٨٦ خرقاً لوقف إطلاق النار في الحديدة خلال الـ٤٨ ساعة الأخيرة.

روسيا اليوم – ا ف ب– الميادين – نوفستي

للأسبوع التاسع.. عودة تصاعد الاحتجاجات في فرنسا وتوقيف ٤٣ شخصاً في باريس

تظاهر آلاف الأشخاص أمس في فرنسا في استمرار لحركة الاحتجاج التي تشهدها البلاد منذ نحو شهرين وتخللتها أعمال عنف، وذلك قبل ثلاثة أيام من الحوار الكبير الذي دعا إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مسعى لتهدئة غضب «السترات الصفر».

وبعد انطلاقهم من مقري وزارتي الاقتصاد والمالية شرق باريس تجمع آلاف من المحتجين ظهراً في ساحة الباستيل رافعين الأعلام الوطنية. وهتف المحتجون: «ماكرون ارحل» وهم يصفرون أو يطرقون عوائق.

وتم نشر قوات أمنية كبيرة في المنطقة وخصوصاً أربع عربات مصفحة تابعة للدرك.

وقرر المحتجون التوقف بوسط باريس على مقربة من المكان الذي شهد صباح أمس انفجاراً نجم عن تسرب غاز أوقع أربعة قتلى على الأقل، بحسب آخر حصيلة.

وفي باقي فرنسا تجمع المحتجون في مراكز المدن الرئيسية وخصوصاً في بورج المدينة التي تضم ٦٦ ألف ساكن وتقع وسط البلاد.

وبعد تراجع حركة الاحتجاج مع أعياد نهاية السنة، فإن مستوى التعبئة أمس عادت إلى ما كان عليه قبل الأعياد. ففي ١٥ كانون الأول تظاهر ٦٦ ألف شخص في فرنسا بحسب أرقام رسمية يرفض المحتجون صحتها.

وتوقعت السلطات أمس تعبئة «أكبر» و«أشد» وأعدت تعزيزات أمنية كبيرة لمواجهة ذلك بنشر ٨٠ ألف شرطي ودركي في أنحاء البلاد ونحو خمسة آلاف في باريس.

وأعلنت الشرطة في العاصمة الفرنسية باريس، عن توقيف ٤٣ شخصاً أثناء تظاهرات «السترات الصفراء» في المدينة.

وأوضحت الشرطة أن الموقوفين هم أشخاص كانت بحوزتهم أسلحة أو أدوات يمكن استخدامها كأسلحة، إضافة إلى حيازتهم أقنعة واقية من الغاز المسيل للدموع، وهي أدوات يمنع استخدامها أثناء التظاهرات وفقاً للقانون. ويوم الاحتجاج هذا يشكل اختباراً لماكرون وحكومته. وحركة الاحتجاج التي لها آثار جدية في الاقتصاد بحسب السلطات، لا تزال تحظى بشعبية لدى الرأي العام رغم أعمال العنف التي تخللت الاحتجاجات.

والمحتجون غير مبالين بالتنازلات التي أعلنها ماكرون في محاولة لتهدئة الأزمة.

من احتجاج «السترات الصفراء» في باريس أمس (أ.ف.ب)

وأثارت تصريحات لماكرون الجمعة انتقادات بعدما قال: «إن الاضطرابات التي يشهدها مجتمعنا سببها أحياناً أن الكثير من مواطنينا يعتقدون أنه بالإمكان الحصول على شيء «بلا جهد».

ومن المقرر أن تبدأ السلطات الثلاثاء «حواراً وطنياً» لتقريب الناس من صناع القرار السياسي.

ودعا ماكرون الجمعة الفرنسيين إلى اغتنام «هذه الفرصة الكبيرة جداً».

وأشارت دراسة للمعهد الفرنسي للبحوث السياسية إلى أن انعدام الثقة بالمؤسسات السياسية والفاعلين في الحياة الديمقراطية في فرنسا وخصوصاً ماكرون، بلغ أعلى مستوى له.

في هذه الأثناء قتل أربعة أشخاص أمس وأصيب أكثر من ٣٧ آخرين بينهم ١٠ بحالة حرجة بانفجار عنيف وقع داخل مخبز في شارع تريفيز في الدائرة التاسعة للعاصمة الفرنسية باريس.

وفي وقت سابق أمس قال أحد قادة فرق الإطفاء إريك مولين: إن ثلاثة إطفائيين أصيبوا بجروح خطرة.

وكالات